

التطبيب عن بُعد في «صحة» يدعم صناعة السياحة العلاجية بأبوظبي



أبوظبي: «الخليج»

شهدت شركة أبوظبي للخدمات الصحية (صحة)، أكبر شبكة للرعاية الصحية في دولة الإمارات، تحوّل خدماتها الواسعة للتطبيب عن بُعد، إلى قنوات اتصال رئيسية للمرضى الأجانب الذين يبحثون عن رعاية طبية متخصصة في أبوظبي.

ومعلوم أن نظام الرعاية الصحية القوي في أبوظبي، معززاً بالمهنيين الطبيين المدربين تدريباً ذا مستوى عالٍ، يسرّع جعلها المدينة المفضلة للسياحة العلاجية. ووفقاً لتصنيف مؤشر السياحة العلاجية لعام 2020، احتلت أبوظبي المرتبة 8 أفضل وجهة عالمية للسياحة العلاجية.

ومع نحو 50 ألف استشارة رقمية عام 2021، تمثل عيادة «صحة» للتطبيب الخارجي عن بُعد، التزام الشبكة بزيادة الوصول العالمي إلى نظام الرعاية الصحية في أبوظبي. كما أطلقت خدمات متخصصة للتطبيب عن بُعد للمرضى النفسيين، وتطبيق «صحة» للهواتف الذكية، حتى يتمكن المرضى من جميع أنحاء العالم من الوصول بسهولة إلى خدماتها المتنوعة.

وعلى سبيل المثال، أكمل أطباء من «مستشفى توام» أخيراً بنجاح جراحة طفيفة التوغل في العمود الفقري، لمریضة

التطبيب عن بُعد في الخارج. وكانت تعاني حالة حادة في العمود الفقري، أدت إلى ألم مزمن وموهن لأكثر من تسع سنوات، وقد أسهم التأثير الضار في نوعية حياتها والحواجز التي تحول دون رعايتها في بلدها الأم بإقناعها بالتفكير في السياحة العلاجية.

وقال الدكتور محمد زياد الجيعان، استشاري جراحة العظام في مستشفى «توام»: «تواصلت المريضة معنا عبر خدمة التطبيب عن بُعد، وكانت تعاني ألماً شديداً وقت تشخيصها، وقد تمت جراحة العمود الفقري الطفيفة التوغل بنجاح، ونقلت المريضة، بالعلاج الطبيعي في اليوم التالي. وفي غضون أسبوعين، عادت المريضة إلى بلدها الأم وراقبها فريقنا عبر متابعات التطبيب عن بُعد المنتظمة. واليوم، تعيش المريضة حياة طبيعية خالية من الألم». وقالت المريضة «كانت أبوظبي ومستشفى توام الخيار الأمثل لعمليتي الجراحية، كانت ميزة التطبيب عن بُعد نعمة كبرى، بدءاً من النقطة التي حددت فيها مواعيدي الأول، وصولاً إلى المتابعة ما بعد العملية. لقد كانت حياتي قبل الجراحة صعبة للغاية، ولكن اليوم، وبفضل الدكتور زياد وفريقه، أعيش حياة خالية من الألم وأتطلع إلى أن أتمكن أخيراً من العيش والاستمتاع بحياتي».